المسمى بالاجماع الآحادي فانه تواتر فقل الاجماع غير
السكوتي مجمع قاطع كالكتاب والسنة المتواترة يفيق
مخالفه للوعيد عليه وناهيك بآيه المشاقة وهي
قوله تعالى ويتبع غير سبيل المومنين الايه بكمالها وبقي
قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى
الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله
جهنم وساءت مصيرا او لقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
لن تجتمع امتي على ضلاله واجماعهم اي الصحابه على تخطئه
من خالف من اهل الاجماع ومثلهم لا يجمع على
تخطئه احد في امر شرعي الا عن دليل قاطع فدلت هذه
الآيه على فسق مخالفه ودلت ايضا على حجيته اما
الايه فوجه الاستدلال بها انه تعالى توعد على اتباع غير سبيل
المؤمنين كما توعد على مشاقة الرسول فوجب كونه حجه لها
واما الحديث فلانه قد بين صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه امته لن
تجتمع على ضلاله فوجب انهم لا يجمعون الا على الحق اذ الواسطه
بينهما لقوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال فاقتضى ذلك

عصمتهم

عصمتهم الخطاء عن مخالفتهم وايضا فانما يؤدي هذا المعنى
من الاحاديث كثير احدا قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يجتمع متي على خطا
وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزال طائفه من متي على الحق ظاهرين وهم اما
الآحاد او الجماعه والمعلوم انه بعض الآحاد على غير الحق فتعين انهم الجماعه وقوله
يد الله مع الجماعه من فارق الجماعه فيد شبر فقد خلع ربقه الاسلام
من عنقه الى غير ذلك من الاخبار الدالة على هذا المعنى وان
اختلفت عباراتها فغيرها تواتر معنوي لانه قد تواتر القدر
المشترك كما في شجاعة علي عليه الصلاة والسلام وجود حاتم
واما قوله واجماعهم الخ فوجه الاستدلال به ظاهر وان الصحابه
لما اجمعوا على تخطئه من خالف اجماعهم ومثلهم في الفضل والعلم
لا يجمع على تخطئه احد الا عن دليل قاطع يدل على حجيه الاجماع
وان لم نعلمه اذ تقدم انه لا يجوز الاجماع جزافا والله اعلم

## فصل والدليل الرابع من الادله الشرعيه القياس وهو في اللغه التقدير

فقط يقال قاس الثوب هل يكمل قميصا قياسا اي قدره تقديرا
والمساواه فقط يقال هذا الشئ قياس هذا اي مساو له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)